أولـــــيفـت

طـــفل من هـــــاييتي

إنه يوم جميل. أوليفت وأخته شولا يذهبان إلى المدرسة. والدتهما تذهب للعمل :
إلى المساء يا أولاد! أوليفت، كن حذرا عند عبور الطريق!

تبيع الأم الخضروات في السوق. ولكن قبل ذلك تذهب لشرائها من شمال المدينة.

لا تتردد في الذهاب إلى هناك مشيا لأن عليها كسب ما يكفي من المال حتى يتمكن أطفالها من الذهاب إلى المدرسة.
المدرسة ليست مجانية.

يحب أوليفت الدراسة. يريد أن يتحصل لاحقا على وظيفة ليساعد أمه.
بالنسبة لعائلته، أصبحت الحياة صعبة في الآونة الأخيرة.

بمعدة فارغة ذهب أوليفت صباح يوم الاثنين إلى المدرسة. إنه يوم الإختبارات (الإمتحانات)، ولكن المعلم أخبره أنه لا يستطيع أن يبقى لأن والدته لم تدفع .

عاد أوليفت إلى المنزل، والدته لا تزال في السوق. أراد أن يعد الغذاء لمساعدتها ، ولكن لا يوجد أي شيء في المنزل.
ذهب لرؤية مدام كاسين : والدتي قالت إنها ستتحصل على المال قريباً. نريد وعاءا صغيرا من الأرز لهذا المساء.

في اليوم التالي، عندما رآى أوليفت رفاقه ذاهبون إلى المدرسة ، قال في قرارة نفسه : « إنهم محظوظون. »

بقي حزينا للغاية أمام منزله. لم يلاحظ أن جاره الشاب كينولد يراقبه منذ مدة.
صباح الخير أوليفت ، لماذا لم تذهب الى
المدرسة ؟
يتذكر كينولد... قبل أن يجد عملا في المخبزة ، حياته كانت صعبة للغاية.

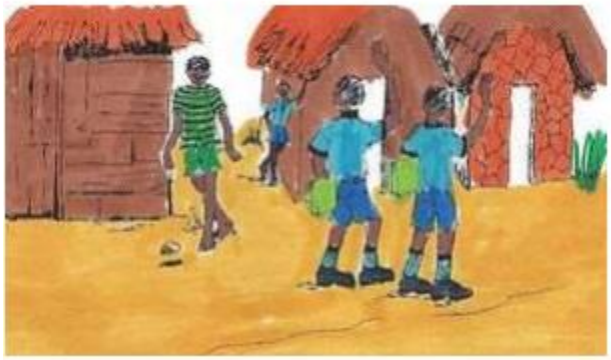

يطلب كينولد من أوليفت:
ـ قل يا صغير، ما رأيك في العمل معي في المخبز؟
نظرات أوليفت تشع :
ـ نعم، ولكن ماذا ستقول أمي؟
وافقت والدته قائلة :
كينولد، يجب أن تعدني بأنك ستعتني بصغيري. أطفالي كل ما أملك.

يعمل أوليفت كثيرا، والوقت يمر.
في كل مرة يحصل فيها على عملة معدنية، يضعها في "صندوق سري".
قريبا ، سيتمكن من العودة إلى المدرسة.

تمر حفلة عيد الميلاد، لا أحد يملك هدية بسبب توفير المال.
أوليفت في غاية السعادة لقرب عودته إلى المدرسة.
في صباح أحد الأيام ، عند استيقاظه ، وجد أوليفت والدته جالسة على الطاولة و وجهها شاحب،
لم تنم طيلة الليل ... تتساءل كيف ستخبر إبنها بأنه تنقص عشرة دولارات لتسجيله في المدرسة ؟

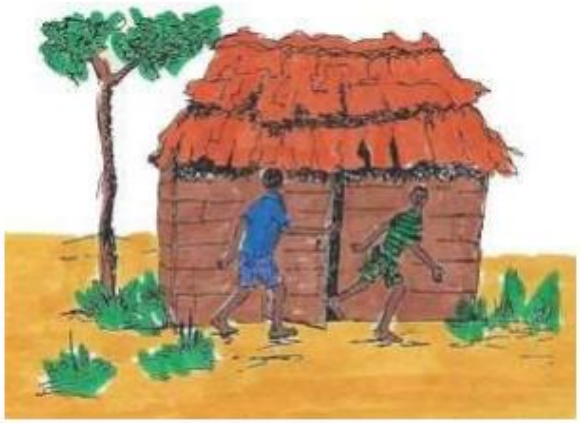

ليست بحاجة للحديث، فأوليفت يفهم ما يجري. إنه يعلم.
بعيناه الثاقبتين:« المدرسة لن تكون أبدا لي!» ،
يتذمر ويخرج راكضا ، يدفع كينولد في طريقه دون رؤيته.

فهم كينولد معاناة صديقه و حزن كثيرا... لو في استطاعته أن يساعده... لديه بعض المدخرات...
لم يتردد كينولد طويلا ، ذهب لرؤية والدة أوليفت :
عشرة دولارات! إبنك شجاع ، خذي هذا! ليس الكثير ولكن... أعطاها ورقة قيمتها
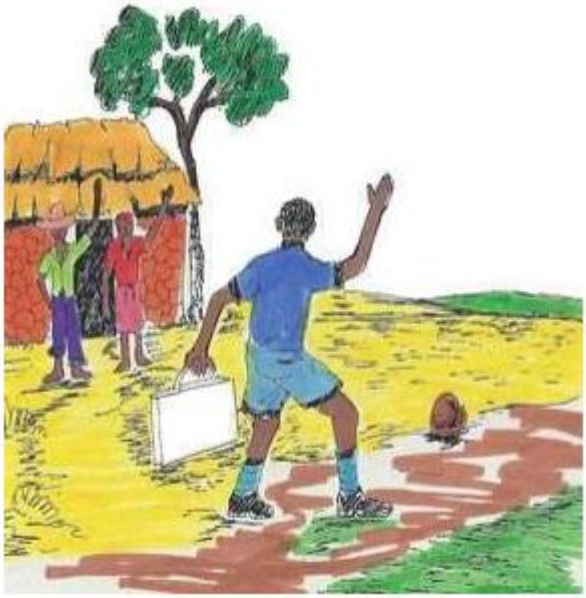
بعد بضعة أيام ، عاد أوليفت إلى المدرسة وهو بغاية السعادة.